مطبوعات شرقية جديدة

STUDIA SYRIACA, fasc. III: Vetusta Documenta Liturgica primo edidit, latine vertit, notis illustravit IGNATIUS EPHRAEM II RAHMANI PATRIARCHA ANTIOCHENUS SYRORUM. *Typis patriarchalibus in Seminario Scharfensi de Monte Libano,* 1908 pp. VIII-98-∞

آثار طقسية قديمة في السريانية

هو مجموع نفيس اودعهُ غبطة السيد الجليل اغناطيوس افرام الثاني الرحماني البطريرك الانطاكي على السريان الكاثوليك خمسةً من الآثار السريانية القديمة. ونحن نتكلم عنها في عكس ترتيبها لنجعل اولها سلك ختامنا. فنقول: انَّ الأثر الخامس يحتوي اربع قطع صغيرة من ميامر (λόγοι ἐπιθρόνοι) ساويرس الانطاكي زعيم البدعة اليعقوبية فيها افادات طقسيَّة وتاريخيَّة خطيرة شوَّقتنا الى نشر باقيها الموجود في مخطوطات الفاتيكان. اما الأثر الرابع فيشتمل على رسالة لانثيموس بطريرك القسطنطينيَّة الى يعقوب البرادعي بكتبي مرتاب في صحَّتها لأنَّ انثيموس كان جالساً على كرسي القسطنطينيَّة سنة ٥٣٦ وفي هذا التاريخ ما كان لاحد من بطاركة القسطنطينية ان يكتب كتاباً للبرادعي وهو اذ ذاك راهبٌ خامل الذكر في دير فسأتا فيُعنونهُ بقوله: «الى حبيبنا يعقوب اسقف الرها». ثمَّ في موضوع الرسالة ما يزيدنا شكاً في حقيقتها فانَّ انثيموس يوصي يعقوب بان يُحسن اختيار المرشَّحين للاسقفيَّة ويختبرهم بحرص واعتناء. ثم يندد بالذين يُسرعون في تسقيف المرشَّحين مع قلَّة اهليَّتهم لهذه الرتبة السامية. فمحتوى الرسالة لا ينطبق مع حالة البرادعي. فلو صحَّت لاقتضى ان يكون تاريخها بعد ذلك بسنين اعني بعد سنة ٥٤٣ اذ سُقِّف البرادعي بحماية الامبراطورة تيودورا واخذ يتجوَّل في سوريَّة الوسطى ويطلب كهنةً من شيعته ليرسمهم اساقفة بدلاً من اولئك الذين تشدَّد عليهم الامبراطور يستنيان وقاهم. فلا بُدَّ ان تكون هذه الرسالة مصنوعة او تكون موجَّهة الى غير البرادعي. اما الاثران الثاني والثالث فدارهما على مواضيع تهذيبيَّة وطقسيَّة وكان فحواهما معروفاً في السابق الَّا انهما مفيدان لبيان القوانين الشرقيَّة لاسيما اذا أمكن تعريف زمن تأليفهما

بقي علينا الأثر الاوّل الذي أخرناهُ لخطرهِ وهو يتضمّن صورة رتبة كنسيّة كان يتّخذها ارباب الطقس اليوناني لتنصيب اساقفتهم . وهـذا الأثر منقول عن كتاب مخطوط بالسريانيّة وُجد في مديات في جبل طور عابدين ويُرقّى عهدهُ الى القرن الثامن او التاسع . وكتابة هـذه الرتبة بالسريانيّة دليل على انّ الكنيسة اليونانيّة كانت تستعمل اللغة السريانية في طقوسها منذ ذلك العهد كما بيّنهُ غبطة السيّد البطريرك في مقدّمتهِ على هذا الأثر الجليل وفيهِ تأييد لما كتبتهُ مرارًا مجلة المشرق في صددهِ وقد اوضحهُ مؤخرًا حضرة الاب كيرلس شارون الرومي الكاثوليكي الملكي بأخذهِ الحجج واسطع البيّنات (اطلب المشرق ١١ : ٩٦٠) . وفي رأس الأثر الجديد الذي نتكلّم عنهُ هذا العنوان : (ܣܝܡܐ ܕܡܛܠ ܣܝܡܐ ܣܝܡܐ) اي " يُقرأ الكتابان اليوناني والسرياني " . ويزيد هذا المجموع حسنًا ملحق يحتوي على ختام مخطوطين سريانيين وجدهما غبطتهُ في ثيبًا عند احد محبّي الآثار الشرقيّة تاريخ اوّلهما سنة ٧٢٣ م والثاني ١٠٥٦ وفي ختام الاوّل ذكر لكنيسة الروم الملكيين في الرها مع اسماء كلّ خدمتها اي مطرانها وكهنتها وشمامستها . وهي فائدة جليلة لمعرفة تاريخ الملكيين في تلك الحاضرة في اوائل القرن الثامن . امّا ختام الكتاب الثاني وهو ايضًا للملكيين فيهِ ترجمة التريودي الى السريانيـة فيشير الى دير على اسم القديس جرجس كان للملكيين في ضواحي انطاكية في محلّها الشهير المسمّى دَفنة والى كنيسة لهم كانت في الجبل الاسود (ܛܘܪܐ) على اسم الشهيد بندليمون

الاب ب . بيترس

دليل بيروت (تقويم الاقبال) اثر السيّد عبد الباسط الانسيّ

طُبع بمطبعة جريدة الاقبال في بيروت للسنة الهجرية ١٣٢٧ (ص ٢٢٤)

كان الاخوان الشقيقان امين افندي الخوري والمرحوم خليل صاحب المكتبة الادبيّة نشرا قبل ٢٠ سنة دليلًا لبيروت تحت اسم الجامعة اودعاهُ معلومات متعدّدة عن بيروت واهلها وامكنتها وصنائعها واشغالها ثم بطل هذا الدليل بعد بضع سنوات . وها قد استأنف العمل جناب السيّد عبد الباسط افندي الانسيّ بل وسّعهُ وضمّنهُ عددًا وافرًا من ضروب الفوائد التي يحتاج اليها البيروتيّون على اختلاف طوائفهم من تاريخ

الشهور والاعياد ونظام الدولة العثمانيَّة واحكامها وولاياتها وخصوصاً ولاية بيروت ودوائرها وشركاتها ومعاهدها الدينيَّة وسككها ومدارسها ومعابدها وتجارها وصناعها الى غير ذلك مما يستغرق جدولهُ عدَّة صفحات. فجاء كتاباً غاية في النفع لا يستغني عنهُ البيروتيُّون والغرباء الذين يتصدون مدينتهم. ولا غرو ان يقع في كتاب مثل هذا بعض الاغلاط واملنا وطيد بانَّ صاحبهُ الاديب يصلحها في السنة القادمة فمن ذلك أنَّ عيد الاربعين (ص ٢٣) جُعل في ٩ آذار يوم الاثنين للطوائف الشرقيَّة وفي ٩ اذار ايضاً يوم الثلثاء (؟) للطوائف الغربية. وكذلك وُضع وقوع عيد البشارة في ٢٥ اذار الاربعاء للطوائف الشرقيَّة وفي ٢٥ آذار ايضاً الخميس (؟) للغربيين وقس عليهما اعياداً اخرى وكل يعرف انَّ بين التاريخ الغربيّ والشرقيّ ١٣ يوماً. ومما لا يتطبق مع الترقي العلميّ في عصرنا الجدول الذي اثبتهُ جناب المؤلف (ص ٥٥) للحروف الابجديَّة وتعبير الرؤيا عليها. وقد فاتهُ من امور الكاثوليك اشياء كثيرة فنسي في جدول اساقفة الروم الكاثوليك رئيس اساقفة حلب. وفي الكنائس كنيستي الآباء اللازريين واليسوعيين. وفي المدارس مدارس اليسوعيين في الزميلة ورأس بيروت ومدارس الاخوة المريميين ومدارس راهبات المحبَّة وراهبات مار يوسف والعائلة المقدَّسة وقلبي يسوع ومريم واعمال خيريَّة عديدة كميتم ومستوصفات. هذه بعض ملحوظات اوردناها اجابةً الى ملتمس صاحب الكتاب في مقدمتهِ ل. ش

كتاب دليل الفردوس

مواعظ انشأها وجمعها الخوري افرام ابيض خادم طائفة السريان الكاثوليك بمصر

الجزء الرابع. طُبع بمطبعة التوفيق في مصر سنة ١٩٠٨ (ص ٤٨٠)

هذا دليل آخر لا يهدي قارئهُ الى معرفة بلد في دار الفناء بل يرشدهُ الى مقام اسمى واشرف في دار البقاء. فرحباً بهِ وسهلاً وقد سبق المشرق (١٠: ١٨٨) وعرَّف الرائد الثقة الذي اوقف نفسهُ لهذا العمل المبرور ولم يكتفِ حضرة المؤلف بالقاء الارشادات والدلالة على الفردوس شفاهاً بل احبَّ تدوين مواعظهِ لتبقى كدليل حي ثابت لكلّ من يرغب في السير الى فردوس الابرار. وهذا الجزء الرابع من تلك الخطب البليغة التي ألَّفها خطيبنا المصريّ فضمَّنها كثيراً من المواضيع التي يحبّ

الشرقيُّون استماعها لانطباقها على المباحث الجارية على ألسنة اهل العصر فيسمعونها في نوادي الادباء او يقرأونها في الجرائد السيَّارة وربَّما اختلط فيها الغثّ والسمين والاصيل والهجين فلا يعلمون وجه الصواب وفي هذه الخطب ما يزيل ارتيابهم بحججهِ الراهنة وبيناتهِ الواضحة التي ينقلها حيناً عن الاسفار المنزلة وحيناً عن تقليد الآباء الاوَّلين وتارةً يدعمها بتعليم احبار الكنيسة وتارةً يثبتها بتقارير المجامع المسكونية . وفي كل حال يؤيد هذه البراهين بالادلَّة العقليَّة او يبيّن على الاقلّ في شرحهِ للاسرار الالهيَّة التي تفوق طور الادراك ان العقل لا يمكنهُ إنقاضها بعد ثبوت الوحي بها ومن ثم يردّ اعتراضات الناكرين احدثتها في بلادنا . فنشكر اذن حضرة المؤلف على هذا الاثر الجديد ونتمنَّى ان يستدلّ كثيرون بتأليفهِ على طريق الفردوس ل . ش

رحلة الحبشة

تأليف صادق باشا المؤيد العظم . وتعريب رفيق بك العظم وحقّي بك العظم
طُبع بمطبعة المجريدة في مصر سنة ١٣٢٦ – ١٩٠٨ (ص و + ٢٢٥)

هذه رحلة حديثة باشرها في ربيع السنة المنصرمة صاحب الدولة صادق باشا المؤيد العظم فريق اوَّل بالجيش العثماني امتثالاً لامر جلالة السلطان عبد الحميد ليوصل كتابهُ الهمايونيّ الى جلالة منليك الثاني نجاشي الحبشة . فرأى جناب المندوب في هذه الرحلة فرصة مناسبة لتدوين اخبار سفرتهِ فكتب يوماً بعد يوم ما جرى لهُ فيها ووضع بالتركية سفراً واسعاً نفيساً اسرع الى تعريبهِ اديبان من اسرتهِ الكريمة . ولم يجترئ جناب الرحَّالة بوصف سفرهِ وما لحظهُ في طريقهِ لكنَّهُ وسَّع نطاق عملهِ فضمَّنهُ كلّ ما تلذّ القارئ معرفتهُ من احوال الحبشة كجغرافية البلاد وتاريخها ولغتها وآدابها وشرائعها وافاض في وصف النجاشي واسرتهِ وحاشيتهِ وعاصمتهِ اديس آبابا . ولولا انَّ مكاتبنا الاديب الصيدليّ القانونيّ عبدالله افندي ميشال وعد سبق الى نشر فصول عديدة عن الحبشة في المشرق لنقلنا من الكتاب بعض مروياتهِ التي تنطبق تماماً مع ما اخبر بهِ جناب المكاتب . وفي آخر الكتاب ترجمة بعض مشاهير الاحباش اوَّلهم « لقمان الحبشي » وكان الاولى ضرب الصفح عن مثل هذا الرجل الذي لا يُعرف من اخباره شيء مقرَّر . وهذا التأليف على وجه الاجمال حقيقٌ بان تزدان بهِ مكاتب الخاصَّة فنحضّ الادباء على اقتنائهِ ل . ش